مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة
للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة



العدد : 20
أبريل - يونيو 2026م

الجزء 2

Arcif
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١


بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصّة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي

(رئيس هيئة التحرير)

أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي

(مدير التحرير)

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي

أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي

أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن ظافر الحازمي

أستاذ اللسانيات بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي

أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان

أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد

أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة بمصر

أ.د. سعيد العوادي

أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض بالمغرب

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني

أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى

أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عياد بن عيد الثبيتي

أستاذ النحو والصرف بجامعة أم القرى

أ.د. سالم بن سليمان الخماش

أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. منصور بن محمد الغامدي

أستاذ الصوتيات الحاسوبية بهيئة تقويم التعليم والتدريب

أ.د. عبد الفتاح محمد حبيب

أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية الزقازيق بجامعة الأزهر

أ.د. حسن دربر

أستاذ الترجمة وعلم المصطلح بجامعة القاضي عياض بالمغرب

أ.د. عزالدين محمد المجدوب

أستاذ اللسانيات بالجامعة التونسية

أ.د. محمد بن صالح الشنقيطي

أستاذ النقد الأدبي الحديث بجامعة جدارة بالأردن

أ.د. صالح بن الهادي رمضان

أستاذ الأدب والنقد بجامعة تونس

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.

– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– مقدّمة.

– صلب البحث.

– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.

– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.

– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: https://journals.iu.edu.sa/ALS

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	التعدد والتماثل في جموع تكسير المفردات الثلاثية المجردة دراسة وصفية في كتاب سيبويه (ت:١٨٠هـ) **د. ندى بنت صالح بن عبد الرحمن المحيميد**	١١
٢)	تعميم الدلالة في ألفاظ البئر **د. عبد العزيز بن صالح بن ردة الغانمي**	٨٥
٣)	التعبيراتُ الاصطلاحيةُ في كتابِ الزاهرِ في معاني كلماتِ الناسِ للأنباريِّ – دِراسَةٌ تَرْكيبيَّةٌ دِلاليَّةٌ **د. أمل مساعد سعد الأحمدي**	١٣٣
٤)	بلاغة التحولات السياقية في توجيه تنوّع القراءات: قصة سبأ أنموذجا **سعيد بن يحيى بن هادي العواجي**	١٩١
٥)	السِّياقُ وتنوعُ دلالات الصّوت في القرآنِ الكريمِ **د. نورة سلمان الجهني**	٢٥١
٦)	قضايا الاستشهاد في (موجز البلاغة) للطاهر ابن عاشور (١٣٩٣هـ) **د. هاني بن عبيد الله الصاعدي**	٢٩١

م	البحث	الصفحة
(٧)	آليات السبك النصي في ديوان رائحة التراب لإبراهيم مفتاح **د. أفراح أبو البشر محمد بابكر**	٣٥٥
(٨)	هندسة الأهواء في رواية "عرس الزين" للطيب صالح **د. عبد الله بن حسن محمد القرني**	٤٠٣
(٩)	منهج العقاد النَّقدي في مقدِّماته الغيرية كتَّاب القصَّة أنموذجًا دراسة تحليلية نقدية **د. ساري بن محمد الزهراني**	٤٦١
(١٠)	البنية الإيقاعية في ديوان: أبجديات الكون **د. أحلام بنت منصور الحميد القحطاني**	٥١٣
(١١)	فاعلية برنامج قائم على المسلمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها **د. عادل علي غانم السناني**	٥٧٣
(١٢)	فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى **د. عبد الرحمن ضيف الله الهرساني**	٦٢٥

فاعلية برنامج قائم على المسلمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

The Effectiveness of a Program Based on Grammatical Postulates in Developing Iʿrāb (case endings) Skills among Learners of Arabic as a Foreign Language

د. عادل علي غانم السناني

الأستاذ المشارك بقسم إعداد وتدريب المعلمين بمعهد تعليم اللغة العربية

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

البريد الإلكتروني: adil.ali@iu.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
04/01/2026		03/03/2026
نشر البحث A Research Publication		
محرم ١٤٤٨هـ = May 2026		
DOI:10.36046/2356-000-020-023		

مستخلص البحث

جاء البحث الحالي بعنوان: فاعلية برنامج قائم على المسلمات النحوية لتنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بهدف التعرف على فاعلية البرنامج. ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج القائم على المسلمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى طلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية بمقارنة نتائج مجموعة البحث في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات الإعراب. وتكونت عينة البحث من (٣٧) طالبًا من طلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج، وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها: الاعتماد على المسلّمات النحوية في البرامج التعليمية الأساسية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها عند تدريس النحو، واقترح الباحث مجموعة من الأبحاث التي يعتقد أنها تثري هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: المسلمات النحوية، مهارات الإعراب، متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها.

Abstract

The study, entitled: "The Effectiveness of a Program Based on Grammatical Axioms for Developing Syntactic Parsing Skills among Non-Native Learners of Arabic," aims to determine the program's effectiveness. To achieve the research objective, the researcher employed both descriptive and quasi-experimental approaches to investigate the effectiveness of the program—based on grammatical axioms—in developing the syntactic parsing skills of first-level students at the Arabic Language Teaching Institute. This was conducted by comparing the research group's performance in the pre- and post-tests designed to assess syntactic parsing skills.

The research sample consisted of (37) first-level students enrolled at the Arabic Language Teaching Institute at the Islamic University of Madinah. The findings revealed statistically significant differences between the pre- and post-measurements of the research sample in favor of the post-test, thereby confirming the program's effectiveness. Considering these results, the researcher proposed several recommendations, most notably: the adoption of grammatical axioms in foundational educational programs when teaching grammar to non-native learners of Arabic. Furthermore, the researcher suggested a series of future studies believed to enrich this field.

Keywords: Grammatical Axioms, Syntactic Parsing Skills, Non-native Learners of Arabic.

المقدمة:

تُعَدّ اللغة العربية من أعرق اللغات الإنسانية وأغناها من حيث البنية والتركيب، وتمثل نظامًا لغويًا متكاملاً يعتمد على الإعراب بوصفه أحد أهم خصائصها المميّزة، إذ يُظهر العلاقات بين مكوّنات الجملة ويربط بعضها ببعض، ويكشف وظائف الكلمات ودلالاتها. ولأجل ذلك احتلّ النحو موقعًا مركزيًا في تعليم العربية، وعدّه العلماء مفتاح الفهم الصحيح للنصوص، وعنصرًا مهمًا في بناء الملكة اللغوية لدى المتعلمين. ومع تطور مؤسسات تعليم العربية للناطقين بغيرها، ازدادت الحاجة إلى طرائق تعليمية تيسّر هذا النظام المعقّد، وتساعد المتعلم الأجنبي على اكتساب مهارات التحليل والإعراب بطريقة واضحة وبعيدة عن الغموض. وقد أشارت الأدبيات الحديثة في تعليم العربية إلى أنّ كثيرًا من متعلمي العربية لغةً ثانية يواجهون صعوبات متكررة في تحديد الوظائف النحوية وفهم العوامل المؤثرة فيها، مما يؤدي إلى كثرة الأخطاء الإعرابية وضعف القدرة على تفسير العلامات النحوية أو تطبيقها في تراكيب جديدة.[١]ويرجع ذلك إلى هيمنة أساليب تعليمية تقدم القاعدة في صورتها التقليدية القائمة على التفريعات والخلافات النحوية، دون تقديم إطار ثابت يوفّر للمتعلم رؤية واضحة للاستعمال النحوي الصحيح.[٢] وهنا تبرز المسلّمات النحوية باعتبارها ثوابت راسخة اتفق عليها النحاة، تشكل أساسًا معرفيًا مستقراً، وتُعد مدخلاً تربويًا فاعلاً في تنظيم المعرفة النحوية لدى

(١) جواد، حسان علي عبد. "أثر فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات الإعراب لدى طالبات الصف الثاني المتوسط". *مجلة ديالى للبحوث الإنسانية* ٣، عدد ٩٥ (٢٠٢٣): ١٨.

(٢) مسلم، الوليد حسن علي، ومجدي إبراهيم محمد صافي. "جدوى تعليم أنواع «ما» ووظائفها النحوية بطريقة المعنى لطلاب العربية الناطقين بغيرها بجامعة الملك خالد". *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية* (٢٠٢٤): ٥.

المتعلم. وقد بيّن دروسي[١] ويوسف[٢] أن اعتماد المسلّمات النحوية يعين المتعلم على فهم بنية الجملة العربية في ضوء مبادئ كلية واضحة، بعيدًا عن التعقيد أو التشتت، مما يعزز قدرته على التحليل والإعراب. كما أظهرت بحوث أخرى[٣] أن التدريس القائم على الثوابت النحوية يسهم في رفع الكفاءة الإعرابية ويسهل الانتقال من حفظ القاعدة إلى مهارة التطبيق العملي.[٤]

لذلك تأتي أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى بناء برنامج قائم على المسلّمات النحوية، وقياس فاعليته في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها، بدراسة تطبيقية على طلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٧هـ.

مشكلة البحث:

الإعراب من أبرز المهارات اللغوية التي تشكل صعوبة على متعلمي العربية لغةً ثانية، إذ تشير الدراسات إلى أنَّ المتعلم الأجنبي يعجز غالبًا عن ضبط العلامات الإعرابية أو تفسير العلاقات النحوية داخل الجملة، بسبب غياب الوعي بالثوابت النحوية التي

(١) دروسي، أيوب. *أصول النحو العربي وأثرها في الدرس اللغوي*. [د.م.]: [د.ن.]، ٢٠٢٠، ص١٠-١٥.

(٢) يوسف، قصي ثعبان. "أصول النحو العربي عند الدكتور كريم حسين ناصح الخالدي". *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث* ٣، عدد ٢ (٢٠٢٣)، ١٦٠-١٧٤.

(٣) علي، محمد محمود عبد القادر. "تعليم النحو واللغة للناطقين بغير العربية: رؤية تحليلية". *مجلة البحث العلمي في الآداب* ٢٣، عدد ٥ (٢٠٢٢)، ١٠٤.

(٤) أكحل، عامر. "أثر المتون النحوية في تعليم اللغة العربية". *المجلة العلمية الجزائرية* ٦، عدد ٢ (٢٠٢٢)، ٤١٠.

يُبنى عليها الحكم الإعرابي.[١]،[٢] وتبيّن الأدبيات أن المشكلة ليست في نظام النحو ذاته، بل في الطريقة التي تُعرض بها القواعد، حيث تزداد التفريعات التي تُربك المتعلم وتُشتت فهمه.[٣] وترى الأدبيات أن "المسلمات النحوية" تمثل مدخلًا تربويًا قادرًا على تنظيم المعرفة النحوية لدى المتعلم، وتمكنه من التحليل الإعرابي دون اضطراب.[٤]كما يؤكد الباحثون أن اعتماد المتعلم على المسلّمات يساعده على بناء تصور ثابت للقواعد النحوية ، ويقلل التشتت المعرفي لديه.[٥]

ومن ثمّ تتحدد مشكلة البحث في: ضعف مستوى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مهارات الإعراب، وغياب برنامج تعليمي مناسب لهم، يسهم في تنمية هذه المهارات لديهم. لذلك سعى البحث إلى بناء برنامج قائم على المسلّمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والتحقق من فاعليته في تنمية مهارات الإعراب لديهم.

أسئلة البحث:

وللتغلب على مشكلة البحث يمكن طرح السؤال الرئيس التالي: **ما فاعلية برنامج قائم على المسلّمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟**

---

(١) جواد، حسان علي عبد. "أثر فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات الإعراب لدى طالبات الصف الثاني المتوسط". *مجلة ديالى للبحوث الإنسانية* ٣، عدد ٩٥ (٢٠٢٣): ١٨.

(٢) آل يحيى، عبد الكريم سعد صالح. "الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في تكوين الجملة والحلول المقترحة لها". رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، (٢٠٢٠): ٢١٢.

(٣) مسلم وصافي، مرجع سابق، ص٥.

(٤) دروسي، مرجع سابق، ص ١٠-١٥ ويوسف، مرجع سابق ص١٦٠-١٧٤.

(٥) على، مرجع سابق، ص١٠٤، والأكحل، مرجع سابق، ص٤١٠.

ويتفرع عنه ثلاثة أسئلة فرعية:

١. ما المسلمات النحوية المناسبة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٢. ما المهارات الإعرابية اللازمة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟
٣. ما مكونات البرنامج القائم على المسلمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

أهداف البحث:

- تحديد المسلمات النحوية المناسبة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
- تحديد مهارات الإعراب اللازمة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- إعداد برنامج قائم على المسلمات النحوية لتنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- قياس أثر البرنامج القائم على المسلمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أهمية البحث :

- يقدّم برنامجاً عملياً قابلاً للتطبيق في معاهد تعليم العربية.
- يساعد المعلمين على تبسيط القواعد وبناء الوعي التركيبي لدى الطلاب.

- يطوّر أدوات قياس واقعية لمهارات الإعراب.
- يسهم في دعم الاتجاهات الحديثة في تعليم قواعد اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- يثري الأدبيات المتعلقة بتوظيف المسلمات النحوية في تعليم الإعراب.

حدود البحث:

- الحدود المكانية :معهد تعليم اللغة العربية – الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الحدود الزمانية :الفصل الدراسي الأول ١٤٤٧هـ.
- الحدود البشرية :طلاب المستوى الأول.
- الحدود الموضوعية :المسلمات النحوية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية في المستوى الأول والمهارات الإعرابية اللازمة لهم.

مصطلحات الدراسة:

- **المسلمات النحوية:** هي الأسس أو الأركان التي اتفق عليها علماء النحو العربي، والتي استطاع بموجبها النحاة أن يسيروا وفق ما سار عليه العرب الذين يُستشهد بكلامهم.(١)

  ويعرفها الباحث في حدود هذا البحث: بأنها القواعد النحوية التي أجمع عليها علماء النحو (البصريون والكوفيون)، المناسبة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- **مهارات الإعراب:** القدرة على تحديد الوظيفة النحوية للكلمة داخل الجملة، وتمييز العلامات الإعرابية المناسبة لها، وتحليل الروابط النحوية التي تربط بين مكوّنات الجملة، مع تفسير سبب الإعراب وفق القواعد المقررة .وتشمل هذه المهارات: تعيين المحل الإعرابي، تحديد العلامة الإعرابية، الكشف عن العوامل،

(١) دروسي، مرجع سابق، ص١٠.

وضبط أواخر الكلمات ضبطًا صحيحًا.(١)

ويعرفها الباحث في حدود هذا البحث: قدرة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى الأول في معهد اللغة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على التمكن من المهارات الإعرابية اللازمة لهم في هذا المستوى.

منهجية الدراسة وإجراءاتها: يعتمد هذا البحث على منهجين رئيسين، وهما:

المنهج الوصفي: يعتمد هذا المنهج على "وصف ظاهرة من الظواهر، ومتغيراتها كما هي في الواقع؛ وتحليلها للوصول إلى وصفها وصفا دقيقا، لمعرفة أسبابها، والعوامل المؤثرة فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها" (٢).

والمنهج شبه التجريبي: وهو المنهج الذي يقوم على "دراسة العلاقة بين مُتغيّرين على ما هما عليه في الواقع دون التحكم في المتغيرات".(٣)

اعتمد الباحث على هذا المنهج لقياس فاعلية برنامج قائم على المسلمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وقد تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي لمدة أسبوع خمس جلسات، كل جلسة ساعة أو ساعة ونصف، بحسب الدرس والمناقشات من الطلاب، وتم تطبيق اختبار على عينة البحث لقياس مهارات الإعراب المرتبطة بالمسلمات النحوية المناسبة لطلاب المستوى الأول قبل وبعد تطبيق البرنامج، ومن ثم مقارنة النتائج بحساب الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث في الاختبارين، وتم اختيار طلاب المستوى الأول؛

(١) إبراهيم، عبد العليم. *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف، د.ت.ص١٢.

(٢) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. *دليل إعداد الرسائل العلمية والمشروعات البحثية*. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي، د.ت. ص٣٤.

(٣) القحطاني، سالم، وآخرون. *منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات SPSS*. ط٢. الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر، ١٤٢٥هـ، ص١٧٧.

لأنهم بحاجة إلى قواعد ثابتة في النحو ينطلقون منها – بعيدا عن الخلافات النحوية أو الاحتمالات الإعرابية– لتكون مدخلا مشجعا لإتقان النحو العربي.

أدوات البحث

- استبانة لجمع المسلمات النحوية المناسبة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتحكيمها.
- استبانة لتحديد مهارات الإعراب اللازمة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتحكيمها.
- اختبار (قبلي – بعدي) لقياس أثر البرنامج التدريبي.
- البرنامج التدريبي تكون من وحدة دراسية (ست دروس مع التدريبات والأنشطة) بُني على هذه المسلمات التي توصل إليها البحث.

الإطار النظري

تمهيد:

المسلّمات النحوية هي أحد أهم المكوّنات المعرفية التي يستند إليها بناء النظام اللغوي لدى المتعلم، فهي تمثّل القواعد التي استقرّ عليها النحاة، واتفقوا على أصلها ووظيفتها، فأصبحت بمنزلة الركائز الثابتة التي يُعتمد عليها في تحليل التراكيب وفهم العلاقات الإعرابية داخل الجملة العربية. ومن هذا المنطلق، يشكّل توظيف المسلّمات النحوية إطارًا تربويًا فعّالًا في تعليم الإعراب؛ لأنها تجمع بين الأصالة اللغوية والاتساق المعرفي، وتوفّر للمتعلم مدخلًا آمنًا يجنّبه الارتباك الناتج عن كثرة الخلافات وتعدد المذاهب النحوية. وتكشف الأدبيات اللغوية والتربوية الحديثة أن صعوبة الإعراب لدى المتعلمين لا تعود بالأساس إلى طبيعة النظام النحوي ذاته، بل إلى غياب منهج قائم على الثوابت النحوية التي تمنح المتعلم وعيًا قاعديًا متماسكًا، يمكّنه من الانتقال من مرحلة الحفظ الآلي للقواعد إلى مرحلة الفهم التحليلي، ومن ثمّ القدرة على التطبيق الحر في سياقات لغوية جديدة.(١) ومن هنا برزت الحاجة إلى معالجة المسلّمات النحوية بوصفها مدخلًا تربويًا، لا مجرد تصنيفات لغوية، عبر تسليط الضوء على مفهومها، وأسُسها العلمية، ومعايير قبولها، والكيفية التي تتفاعل بها مع مهارات الإعراب، وصولًا إلى بناء برنامج تعليمي يعتمد عليها بصورة منهجية.

❖ **مفهوم المسلمات النحوية:**

■ **تعريف المسلمة النحوية وتمييزها عن القاعدة والخلاف النحوي**

هي الأسس أو الأركان التي اتفق عليها علماء النحو العربي، والتي استطاعوا

(١) علي، محمد محمود عبد القادر. "تعليم النحو واللغة للناطقين بغير العربية: رؤية تحليلية". *مجلة البحث العلمي في الآداب* ٢٣، عدد ٥ (٢٠٢٢)، ص١٠٤.

بموجبها أن يسيروا وفق ما سار عليه العرب الذين يُستشهد بكلامهم[١].

وللتَّفرِيق بين المسلمات النحوية والقاعدة والخلاف النحوي، فإن المسلمات الثوابت النحوية المستقرة بإجماع النحاة، والتي يعتمد عليها النحاة دون نزاع، وتشكل أساس الحكم الإعرابي.[٢] بينما القاعدة النحوية هي الصيغة العامة التي تستنبط من تتبع كلام العرب، وربما تكون محل اتفاق أو اختلاف. والخلاف النحوي هو الاختلاف بين المدارس النحوية في التعليل أو التوجيه نتيجةً لاختلاف السماع أو القياس أو المنهج.[٣]

وهي أداة النحاة التي تقيهم من الخطأ في التقعيد؛ لأنها ترتبط بالتقعيد النحوي فكراً عند التعرض لحقائق علم النحو، التي تقود بدورها إلى وضع قواعده، ولا بد من التمييز بين التقعيد والقاعدة عند دراسة علم أصول النحو العربي.[٤]

١,١. الأساس العلمي الذي تُبنى عليه المسلمات النحوية

تقوم المسلّمات النحوية على أسس علمية رصينة مستمدة من علم أصول النحو، وهي نفس المصادر التي اعتمدها النحاة التقليديون لاستنباط القواعد النحوية، مما يمنح هذه المسلمات حالة من الثبوت والدلالة القوية. ومن بين هذه الأسس:[٥]

أ. **السماع**: وهو في مقدمة الأصول النحوية التي يعتمد عليها اللغويون في التقعيد النحوي. ويُعرف السماع لغةً: أنه كل ما تقوم الأذن بالتقاطه من أفواه

(١) دروسي، أيوب. *أصول النحو العربي وأثرها في الدرس اللغوي*. [د.م.]: [د.ن.]، ٢٠٢٠، ص١٠.

(٢) المرجع السابق.

(٣) حسان، تمام. *اللغة العربية معناها ومبناها*. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٥، ص١١٢.

(٤) يوسف، قصي ثعبان. "أصول النحو العربي عند الدكتور كريم حسين ناصح الخالدي". *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث* ٣، عدد ٢ (٢٠٢٣)، ص١٦٠.

(٥) المرجع السابق، ص١٧٤.

الناطقين، أما اصطلاحاً: فهو ما ثبت في كلام من يوثق في فصاحته، وتشمل كلام الله سبحانه وتعالى وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام العرب قبل البعثة وبعدها إلى آخر زمن الاستشهاد النحوي. فالسماع هو الأخذ المباشر للمواد اللغوية من الناطقين بها دون الحاجة إلى وجود وسيط، وهو أول ما يعتمد عليه النحاة في تقريرهم للأحكام النحوية.

ب. **القياس**: وهو أصل من أصول النحو العربي ويعني مدى اطراد الظاهرة في النصوص اللغوية المروية أو المسموعة، واعتبار ذلك الاطراد القاعدة التي يقاس عليها. ويقوم القياس على تحديد كثافة أو قلة ورود ظاهرة لغوية معينة في النصوص أو غيرها، وبعدها تحديد إمكانية اعتبار هذا الورود بمثابة القاعدة التي يقاس عليها، وبعدها يتم القياس على هذا الاعتبار. وللقياس عدة أركان وهي الأصل، والفرع، وحكم الأصل، والعلة.

ت. **الإجماع**: وهو دليل من الأدلة التي بني عليها النحو، وركناً من الأركان التي يقوم عليها علم أصول النحو العربي. ويسهم في تيسير النحو وإزالة كل ما يعلق به من تجاذبات واختلافات للتركيز على الجوانب المتفق عليها في القضايا النحوية. كما أنه عبارة عن اتفاق المجتهدين من هذه الأمة في عصر على أمر من الأمور. ويتطلب الإجماع وجود سند نحوي يرتكز عليه المجمعون، وهذا السند هو السماع، والقياس، والاستصحاب، والاستحسان.

ث. **استصحاب الحال**: وهو يبين تأثر واضعي أصول النحو بالعلوم والمسائل الفقهية، ولقد رفض أغلب النحاة جعل الاستصحاب أصل من أصول النحو؛ بسبب أنه إقحام لأصول فقهية في أصول نحوية، وقد استغنى النحو العربي بالنص القرآني والشعر لوضع القواعد النحوية المستنبطة، مما ينفي احتياج النحويين لهذه الأصول.

١,٢. معايير قبول المسلمة النحوية في ضوء اتفاق النحاة

من أهم المعايير التي تُقبل فيها المسلمات النحوية (الإجماع النحوي)، وهو الاتفاق بين علماء النحو على حكم معين بحيث يُقبل كقاعدة دون نزاع كبير، و(السماع)، الذي يستشهد به كمصدر أصلي من أصول النحو. ثمّ (القياس)؛ لأن القضية التي تُعدّ مسلمة يجب أن تكون قابلة للقياس عند حالة تشابه (أصل وفرع) بحيث تكون العلة الجامعة بينهما واضحة. وأخيرًا، (الاتساق المنهجي)، بمعنى أن القاعدة أو الأصل الذي يُطرح كمسلّم يجب ألا يتعارض مع أصول نحوية أخرى أقوى، أو أكثر هيمنة في المنهج. وقد اعتمد النحاة القدامى على هذه الأصول لتأسيس النظام النحوي بطريقة متناسقة.(١)

١,٣. أمثلة تطبيقية لمسلمات نحوية تمثل إجماعًا علميًا بين المدارس النحوية:

تتنوّع المسلّمات النحوية التي وقع عليها اتفاق بين النحاة، وتشكّل قواعد راسخة تُدرَّس بوصفها ثوابت لا خلاف فيها؛ وذلك لاعتمادها على أصول قوية من السماع والقياس والإجماع. **ومن هذه المسلّمات:**(٢)

- رفع الفاعل مهما تقدّم أو تأخّر، ومهما تغيّر نوعه مفردًا كان أو مثنّى أو جمعًا.
- نصب المفعول به، وقد تلقى النحاة هذا الحكم بالقبول، كما اعتمدوا عليه في جميع أبواب العمل، حتى إن مدارس النحو لم تختلف في أصل الحكم، بل اختلفت فقط في بعض المسائل الجزئية المتعلقة بتقدير المفعول أو حذفه.
- الابتداء بالنكرة غير الجائزة إلا بمسوّغ؛ لأن النكرة بطبيعتها غير معيّنة، فلا تصلح لبدء الكلام إلا بدليل يرفع إبهامها، كالوقوع في سياق نفي أو استفهام.

---

(١) حسان، تمام. *اللغة العربية معناها ومبناها*. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٥، ص٢٢٧.

(٢) عبد اللطيف، محمد حماسة. *النحو والدلالة: مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي*. ط١. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠، ص٥٥.

- عمل إنّ وأخواتها في رفع الاسم ونصب الخبر، وقد اتفقت المدارس النحوية على هذا الحكم دون تردد؛ لأنه مدعوم بالسماع القرآني والشعري وبالقياس.
- امتناع دخول حرف الجر على الفعل صراحة. (١)

❖ **القيمة التربوية للمسلمات النحوية في تعليم العربية:**

■ **بناء تصور ثابت وواضح للقواعد لدى المتعلم**

تساعد المسلمات النحوية المتعلم في امتلاك إطار نحوي ثابت يمكنه الرجوع إليه مرات عديدة ليتمكن من فهم النصوص وتحليلها، فبتعلم النحو يمكن للمتعلم أن يبني تفكيرًا لغويًا يُمكّنه من إدراك القواعد الأساسية والثوابت النحوية، وتمثل هذه القواعد والثوابت إطارًا بنيويًا للغة عند المتعلم، كما يساعده هذا التصور على تجنب الارتباك في القواعد عندما ينتقل بين مستويات تعلم اللغة أو يتعامل مع النصوص المعقدة. كما أن المسلمات النحوية تشكل مرجعية مشتركة لكل من المعلم والمتعلم، مما يجعل النقاش والحديث حول القواعد النحوية أقل صعوبة، الأمر الذي يساعد على التركيز على الثوابت النحوية أولاً، ومن ثم على الاستثناءات والقواعد الأقل شيوعاُ بعد ذلك، مما يقلل من التشويش لدى المتعلمين، بسبب عدم مواجهتهم لتغيرات كثيرة في القواعد الأساسية التي يتعلمونها. فالمسلمات النحوية تعتبر نواة ثابتة تُمكن المتعلمين من تطبيقها في العديد من السياقات المختلفة.(٢)

■ **تبسيط المفاهيم وتقليل التشتت المعرفي**

تساعد المسلمات النحوية على تبسيط تعلم القواعد للمتعلمين الجدد على شرط أن يبدأ المتعلم بالأساسيات والثوابت النحوية في البداية، ومن ثم يتدرج إلى القواعد

(١) السيوطي، جلال الدين. *الاقتراح في أصول النحو*. تحقيق عبد الحكيم عطية. ط٢. بيروت: دار البيروتي، ٢٠٠٦، ص١١٢.

(٢) علي، مرجع سابق، ص١٠٤.

الأكثر صعوبة أو الاستثناءات النحوية؛ لأن ذلك يقلل من عبء المعلومات على المتعلم. كما يمكن للمسلمات النحوية أن تساهم في تقليل التشتت المعرفي، وهو التشتت الذي ينتج عن الكم الكبير للمعلومات والقواعد النحوية والمعاني المتداخلة. ويمكن تقليل التشتت المعرفي عن طريق تصميم الأنشطة التعليمية التي تراعي التبسيط والتدرج، فيقوم المعلم أولاً بتقديم المسلمات النحوية مع الشواهد الواضحة، ثم التدريبات التطبيقية، ومن ثم نقاش لتوضيح متى يمكن أن تكون القاعدة أوسع أو متى تحدث الاستثناءات النحوية.(١)

❖ **العلاقة بين الاستقرار القاعدي والقدرة على التحليل الإعرابي**

إن معرفة المسلمات والثوابت النحوية ودراستها تساهم بـ:(٢)

- منح المتعلم أدوات تحليلية قوية.
- تطوير الوعي النحوي للمتعلمين.
- توضيح العلاقة بين المكونات النحوية المختلفة، مثل الفاعل والمفعول، وتفسير العلامات الإعرابية بناءً على هذه الثوابت.

❖ **الاتجاهات التربوية الحديثة نحو (النحو الميسر والنحو الوظيفي) المبني على الثوابت**

يتماشى تعزيز مفهوم "المسلمات النحوية" مع التوجهات العربية الحديثة في تعليم اللغة العربية؛ فتعزيز هذا المفهوم يساعد أولاً على بناء مناهج أكثر عملية وقابلية للتطبيق، مما يسهل على المتعلمين أن يستخدموا القواعد النحوية في الحياة اللغوية اليومية، لا في الاختبارات النظرية فحسب. كما أن تضمين هذه المسلمات في المناهج التربوية يجعلها أكثر توازناً ما بين الجانبين النظري والتواصلي، والمسلمات النحوية تساعد

(١) مسلم، صافي، مرجع سابق، ص ٥.

(٢) أكحل، مرجع سابق، ص٤١٠.

على جعل تعلم النحو والقواعد النحوية أداة تواصل وظيفية، لا عبئاً فكرياً فقط.[١]

❖ **المسلمات النحوية في ضوء نظريات اكتساب اللغة الثانية (العبء المعرفي نموذجاً) :**

يُعد الاعتماد على "المسلمات النحوية" في تعليم العربية للناطقين بغيرها ضرورة تدعمها "نظرية العبء المعرفي"؛ لتجنب إرهاق ذاكرة المتعلم. فتقديم النحو كثوابت مستقرة يجنّب المتعلم تشتت الانتباه بين الخلافات والاستثناءات المعقدة ويخفف عنه العبء الذهني، هذا النهج يوجّه طاقة المتعلم مباشرة نحو الفهم والتطبيق العملي، مما يسرّع من عملية اكتساب اللغة وتحويل القواعد من مجرد نظريات تُحفظ إلى مهارات لغوية تُمارَس بطلاقة.

أولاً: تعريف العبء المعرفي:

تعددت المقاربات النظرية في تعريف العبء المعرفي، حيث ركزت الدراسات على العلاقة بين الموارد العقلية وطبيعة المهام المنوطة بالمتعلم؛ فقد أشار (Yang, Ren & Huang,2017)[٢] إلى أن العبء المعرفي يتمثل في مجموع الموارد الذهنية المستهلكة أثناء تنفيذ المهمة، مع التأكيد على وجود علاقة طردية بين حجم استهلاك هذه الموارد وارتفاع مستوى العبء لدى المتعلم.

وفي سياق متصل ترى (هبة الناغي، ٢٠٢٠)[٣] أن العبء المعرفي يتجسد في انشغال الفرد بالمحتوى الدراسي أو الأداء المهاري، مما يؤدي إلى توليد جهد عقلي متزايد

(١) خطاب، محمد. ٢٠٢٤ .*تطوير تعليم النحو* .القاهرة: دار النهضة العربية، ص٢٥٥.

(2) Yang H. Ren W. & Huang T. (2017 June). Interactive Learning Resources Based on Cognitive Load: Design and Application. In 2017 International Symposium on Educational Technology (ISET) (pp. 208-211).

(٣) هبة إبراهيم محمد على الناغي (٢٠٢٠) الذاكرة المستقبلية وعلاقتها بالانتباه الانفعالي والعبء المعرفية باستخدام الإلماعات الانفعالية دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق (١٠٨)، ص: ٢٧٥- ٣٧٠.

يقع عبؤه على الذاكرة العاملة.

ويرى الباحث أن العبء المعرفي في مجال تعليم النحو لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية هو إرهاق المتعلمين بالخلافات النحوية والإعراب التقديري أو القواعد التي تبنى على غيرها قبل تزويدهم بالأساسيات أو المسلمات النحوية. كل ذلك يشكل عبء معرفي على متعلمي العربية.

ثانياً: أنواع العبء المعرفي:

أ- العبء المعرفي الداخلي:

يرى ميرينبور وسويلر [١] أن المعلومات التي يتم تنظيمها وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى تكتسب خصائص تختلف عن طبيعتها قبل المعالجة؛ فعلى سبيل المثال، العناصر المعقدة والمتفاعلة (مثل الكلمات المكتوبة) لا يمكن استيعابها كعنصر واحد بسيط، بل تعتمد درجة تعقدها على مستوى "تفاعل العناصر". ويتقرر حجم هذا العبء بناءً على التفاعل بين طبيعة المادة العلمية ومستوى الخبرة السابقة لدى المتعلم؛ حيث يتحدد العبء بمدى تعقيد المعلومات وكفاءة الشخص في معالجتها ذهنياً.

ب- العبء المعرفي الخارجي:

من خلال الاستقراء والتحليل، يذهب كل من جيانغ، وهو، وبوبس [٢]إلى أن العبء الخارجي هو ذاك الجهد الذهني الناتج عن الأشكال التعليمية أو الأنشطة التي تتطلب معالجة ذهنية لا تساهم مباشرة في بناء المخططات العقلية. ويظهر هذا العبء بوضوح عند تشتيت انتباه المتعلم بمهام جانبية، مثل محاولة الربط بين النصوص والرسوم البيانية المتباعدة، مما يستنزف طاقة الذاكرة العاملة في أمور خارجة عن جوهر المحتوى التعليمي.

(1) Sweller, J., van Merriënboer, J. J. G., & Paas, F. (2019). Cognitive architecture and instructional design: 20 years later. *Educational Psychology Review*, *31*(2), 261–292.

(2) Ginns P. Hu F. T. & Bobis J. (2020). Tracing enhances problemsolving transfer but without effects on intrinsic or extraneous cognitive load. Applied Cognitive Psychology. 34(6) 1522-1529.

ت– العبء المعرفي الملائم:

فسر كل من ميرينبور وسويلر[١] العبء الملائم بأنه: الجهد الذهني المخصص فعلياً لعملية التعلم وبناء المخططات العقلية؛ وهو يمثل موارد الذاكرة العاملة الموجهة للتعامل مع "العبء المعرفي الداخلي" بدلاً من استهلاكها في "العبء الخارجي". وتؤكد الدراسة على وجود علاقة عكسية؛ فكلما زادت الموارد المستهلكة في العبء الخارجي، قلّت الفرص المتاحة لمعالجة العبء الداخلي، مما يعيق جودة التعلم. لذلك يُعد العبء الداخلي والملائم مفهومين متداخلين يهدفان معاً إلى تحقيق الفهم العميق.

ثالثا: استراتيجيات العبء المعرفي:

يقوم التعلم الفعال على استخدام المتعلم لاستراتيجيات التعلم، فاستخدام المتعلم لهذه الاستراتيجيات وتدربه على أن يكون مخططاً لاستراتيجيات التعلم يجعله متعلماً فاعلاً في اتخاذ القرارات المتعلقة بعملية التعلم، وهذا ما يحوله من عنصر سلبي إلى عنصر إيجابي في تعلمه.[٢]

وعليه، فإن استراتيجيات العبء المعرفي يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلم أكثر سرعة وسهولة ومتعة، وموجهة ذاتيا بشكل أكبر، بالإضافة إلى قابليتها للانتقال إلى مواقف جديدة باستعمال خطط موجهة لأداء المهمات التعليمية بطريقة ناجحة، أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلمين وأهدافهم التعلمية؛ وذلك لأنها تتضمن اختيار المعلومات المناسبة لاستيعاب المتعلم وتنظيمها وتكرار المادة المراد تعلمها، وربط المادة الجديدة بالمعلومات المخزنة في الذاكرة.

---

(1) Sweller, J., van Merriënboer. مرجع سابق، ص٢٩٤

(٢) حسنين، بدرية محمد. (٢٠١٣). التعلم الاستراتيجي: نماذج وتطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي، ص١٠٢.

وهذه الاستراتيجيات هي:

١. **استراتيجية الهدف الحر:** تعتمد على قدرة المتعلم على تحديد الأهداف الكبرى والأهداف الفرعية بدقة وضمان استيعابها التام، من خلال تتبع تحقيق الأهداف الصغرى كخطوات للوصول للهدف الرئيس، ويتم ربط كل معلومة بهدف محدد؛ مما يقلل الجهد الذهني على الذاكرة ويستبعد المعلومات الجانبية التي قد تعيق جودة التعلم.

٣. **استراتيجية الأمثلة المحلولة:** يركز فيها المتعلم على دراسة نماذج لخطوات الحل الجاهزة المتعلقة بالمسألة المراد فهمها. توفر هذه الأمثلة شرحاً تفصيلياً متسلسلاً لطريقة التفكير والعمل، مع التركيز على خطوات الحل بدلاً من الاكتفاء بالنتائج النهائية.

٣. **استراتيجية تركيز الانتباه:** وهي مجموعة من التقنيات تهدف إلى استبعاد مسببات تشتت الذهن الناتجة عن تداخل النصوص والصور والرسوم في المادة التعليمية. تمنع هذه الاستراتيجية من حدوث "تشتت الانتباه" الذي يقع عندما يضطر المتعلم للتركيز في أكثر من مصدر معلوماتي في وقت واحد، مما يرفع كفاءة الاستيعاب.

٤. **استراتيجية التلخيص والاختزال:** منهجية تقوم على اختيار المصدر الأكثر وضوحاً (سواء كان نصاً أو صورة) والاستغناء عن المصادر المكررة التي تشكل عبئاً إضافياً لا حاجة له. فالتعلم القائم على مصدر معلوماتي مركز يحقق نتائج أعمق وأفضل من تكرار نفس المعلومة بصور متعددة.

٥. **استراتيجية تنشيط الخبرة السابقة:** تقوم على مبدأ أن التعلم الحقيقي هو ربط بين ما يعرفه المتعلم سابقاً وما يكتسبه حالياً. يستخدم المتعلمون هذه الاستراتيجية لبناء روابط معرفية قوية تربط المعلومات الجديدة بالخبرات المخزنة لديهم، مما يضمن فهماً صحيحاً ومستداماً للمادة.

لذلك ينبغي مراعاة هذه الاستراتيجيات عند تعليم النحو العربي لمتعلمي العربية لغة ثانية؛ لأنها تعينهم على ضبط النحو خاصة، وعلوم اللغة الأخرى عامة.

❖ **مهارات الإعراب لدى متعلمي العربية لغةً ثانية:**

- **تحديد مهارات الإعراب الأساسية:** توصف مهارات الإعراب على أنها ترابط بين القدرات اللغوية والعقلية، وتنقسم هذه المهارات إلى أربع مكونات رئيسة:(١)

أ- مهارة الفهم: وهي قدرة المتعلم على تحديد العناصر الرئيسة للجملة والتفريق بين أقسام الكلام والعلاقات النحوية بينها، ويعتبر الفهم المدخل الأول للإعراب، حيث لا يمكن أن يقوم أي متعلم بتحديد الوظائف النحوية للجمل قبل أن يدرك المعنى العام للجملة والعلاقات بين مكوناتها.

ب- مهارة التعيين: وهي الخطوة التي تنقل المتعلم من المعرفة النظرية إلى التحديد البنيوي للكلمة، ويقصد بها قدرة المتعلم على تحديد نوع الكلمة وموقعها داخل الجملة وتحديد ما هي وظيفتها النحوية، وتتطلب هذه المهارة الفهم الأولي لتركيب الجمل العربية، والمهارات الذهنية للتعرف على علامات المواقع النحوية المميزة.

ت- مهارة التفسير: يمكن اعتبار هذه المهارة بمثابة أساس الوعي النحوي الذي يعين

(١) جواد، حسان علي عبد. "أثر فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات الإعراب لدى طالبات الصف الثاني المتوسط". *مجلة ديالى للبحوث الإنسانية* ٣، عدد ٩٥ (٢٠٢٣): ١٨؛ آل يحيى، عبد الكريم سعد صالح. "الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في تكوين الجملة والحلول المقترحة لها". رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ٢٠٢٠، ص٢١٢؛ عبد الله، بشير عيسى أحمد. "الصعوبات التي يواجهها متعلمو العربية الناطقون بغيرها في مقرر الثقافة السعودية ومقترحات معالجتها". *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية* ١٧، عدد ٤ (٢٠٢٥)، ص٦٤.

المتعلم من بناء منطق داخلي للحكم على صحة الجملة وذلك بتفسير علامات كلماتها الإعرابية.

ث- مهارة التطبيق: يظهر المتعلم في هذه المهارة قدرته على إعراب الجمل الجديدة وتكوين الجمل الصحيحة نحوياً وقواعدياً والتحدث بما يتوافق مع تلك القواعد، وهو المؤشر الأقوى على كفاية المتعلم النحوية.

❖ **أثر الإعراب في تنمية الكفاية اللغوية والتحليل التركيبي لدى المتعلم**

يلعب الإعراب الدور الرئيس في تنمية الكفاية اللغوية، لا سيما عند المتعلم الأجنبي الذي يتعلم اللغة العربية لغة ثانية، وذلك لأن الإعراب يمثل الوسيلة التي تؤدي إلى التحدث بشكل سليم؛ لأنَّه يعين على فهم العلاقات المختلفة ما بين المعاني والمكونات النحوية، وتظهر الدراسات أن المتعلمين الذين يتلقون تدريب على مهارات الإعراب المختلفة يظهرون تحسناً كبيراً في فهم النصوص المعقدة مقارنةً بالمتعلمين الذين يتلقون تدريب قاعدي صرف.(١)

وإن قدرة المتعلم على تحليل الجمل يساعده على تجنب الأخطاء المتكررة عند المتعلمين الناطقين بغير العربية، مثل الخلط بين الفاعل والمفعول به، وإهمال العلامات الإعرابية في آخر الكلام، واستخدام التراكيب الدخيلة من لغة المتعلم الأم(٢)، فالإعراب يساعد على تعزيز ثقافة المتعلم اللغوية؛ لأنه يُشعر المتعلم بقدرته على التحكم في بنية الجملة العربية، مما ينعكس بشكل إيجابي على مهارات الكتابة والمحادثة، وبقدرة المتعلم على الإعراب تتحقق الكفاية اللغوية؛ لأن الإعراب هو الخطوة الأخيرة التي يقوم بها المتعلم بعد فهمه للنص، وتعيينه لموقع كل كلمة في الجملة، وتفسيره لسبب اختياره العلامات الإعرابية المناسبة.

(١) جواد، مرجع سابق، ص٢٥.

(٢) آل يحيى، مرجع سابق، ص ٢١٨.

❖ **أبرز الصعوبات الإعرابية لدى الناطقين بغير العربية:**

تتعدد الصعوبات الإعرابية التي يواجهها المتعلم الأجنبي في تعلم اللغة العربية لغة ثانية، ومن هذه الصعوبات:(١)

أ- صعوبات تحليل الجملة: يواجه المتعلمون الأجانب صعوبة في تحديد موقع العنصر أو الكلمة داخل الجملة، لا سيما فيما يخص الجمل الفعلية والجمل الأسمية ذات التوسع التركيبي.

ب- صعوبات العلامات الإعرابية: تمثل العلامات الإعرابية التحدي الأكبر بالنسبة للمتعلمين الأجانب؛ لأن هذا العنصر غير موجود في أغلب اللغات الأجنبية، مما يؤدي إلى التباس في الحركات، ينجم عنه صعوبة في التمييز ما بين الوظائف النحوية للكلمات، مما ينعكس على تفسير المعنى الكلي للجمل.

ت- صعوبات العلاقات الإسنادية: يعاني المتعلمون الأجانب من صعوبة في فهم علاقة الفعل بفاعله أو المبتدأ بخبره، إذ ترتبط هذه العلاقات غالبًا بنظام صرفي قد لا يدركونه في المراحل الأولى. (٢)

ث- تأثير اللغة الأم: ينقل أغلب المتعلمين الأجانب الطرق التي يتم بها بناء الجمل العربية من لغاتهم الأصلية، مما يؤدي إلى حدوث أخطاء إعرابية وتركيبية كبيرة في بنية الجملة العربية، بسبب الاختلاف في تركيب الجمل العربية عن الجمل في لغات أخرى. (٣)

---

(١) المرجع السابق، ص٢١٠.

(٢) عبد الله، مرجع سابق، ص٧٥.

(٣) أمان الله، سامية، وسارية عندليب كياني، وعريفة أمان الله. "المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها". *مجلة العروبة للأبحاث* ٣، عدد ٤ (٢٠٢٢)، ص٤.

❖ **متطلبات تعليم الإعراب في بيئات تعليم العربية للناطقين بغيرها:**

يتطلب تعليم الإعراب للمتعلمين الأجانب الناطقين بغير العربية ما يلي:(١)

- بناء برامج تعليمية قائمة على التحليل: لا بد من دمج مهارات التفكير النحوي في التدريس، بحيث تشمل الأنشطة تحليل الجمل وتفسير العلامات وتصحيح الأخطاء.
- اعتماد الأنشطة التطبيقية: إن التطبيق العملي لجمل جديدة هو العامل الأهم في انتقال المتعلم من المعرفة النظرية إلى المهارة.
- مراعاة اللغة الأم للمتعلم: تبدأ معالجة الأخطاء من تحليل تأثير اللغة الأم.
- توفير بيئة تعلم تفاعلية: وتشمل هذه البيئة الحوار وتمثيل الجمل والتدريب على الإعراب الشفهي والكتابي. (٢)

❖ **العلاقة التفاعلية بين المسلمات النحوية وتنمية مهارات الإعراب:**

كيف تسهم المسلمات النحوية في تكوين الوعي القاعدي لدى المتعلم؟

تعتبر المسلمات النحوية بوصفها القواعد الثابتة التي تستند إلى أصول نحوية متينة، يعتبرها العلماء والنحاة بمثابة نقطة الارتكاز الأساسية في تعلم الإعراب عند المتعلمين، والتي تزودهم بإطار قواعدي ثابت يمكنه من تحليل الجمل وبناءها بشكل صحيح.

وتركز أغلب الدراسات الحديثة على أهمية تقديم القواعد النحوية بطرق سهلة وبسيطة ومتينة لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية، شريطة ألا يكون التركيز المبدئي على القواعد الخلافية أو المتفرقة، بل على الثوابت والمسلمات التي تُسهم في بناء وعي نحوي راسخ يساعد المتعلم على أن يميز بين القاعدة الأساسية التي تقبل التطبيق العام وبين الاستثناء، مما يساهم في تقليل تشتت ذهن المتعلم ويزيد من استقراره اللغوي الإجرائي. كما أن المسلّمات تعد من العوامل الهامة التي تساهم في بناء التصوّر المنهجي لدى

(١) آل يحيى، مرجع سابق، ص٢٢٢.

(٢) جواد، مرجع سابق، ص٣٠.

المتعلم؛ حيث إن المتعلم الذي يبدأ بدراسة المسلمات كأساس يستطيع فهم كيفية ارتباط القواعد بعضها ببعض، ولا يحفظها كجمل منقطعة، فيتحقق لديه وعي نحوي أوسع يتجاوز الحفظ، ويحول القاعدة من شكلها النظري الجامد إلى بنية عقلية يمكنه توظيفها في الكلام.(١)

❖ **دور المسلمات في الانتقال من الحفظ القاعدي إلى الفهم التحليلي للإعراب:**

من التحديات التي تواجه المتعلمين الأجانب عند تعلمهم للإعراب الاعتماد الكبير على الحفظ القاعدي بدون فهم عميق؛ وهنا تبرز أهمية المسلمات النحوية، حيث إنها تسمح بالانتقال التدريجي من التلقين والحفظ الصم إلى التحليل. فعند دراسة النحو على أساس الثوابت النحوية، يمكن للمتعلم أن يركز على القواعد الشائعة أولاً (المسلمات)، وبعدها يبدأ في تطبيقها في الجمل التحليلية، مما يعزز من فهمه لما وراء القاعدة، ويعزز من تفكيره النحوي بسبب قدرته على تفسير السبب وراء اختيار علامة إعرابية معينة بدلاً من حفظها. ويساعد انتقال المتعلم من الحفظ الصم إلى الفهم التحليلي على بناء قدرات لغوية أصيلة، مما يعزز من استقلاليته اللغوية ويقلل من اعتماده على التلقين المستمر.(٢)

❖ **الأثر المعرفي للمسلمات النحوية في تقليل الخطأ الإعرابي وتحسين الأداء الكتابي:**

عندما تدرس هذه القواعد ضمن إطار المسلمات تقوم بتقليل احتمالية ارتكاب الأخطاء، لأنها تقوم على أسس ثابتة وراسخة، لا مجرد تدوين عابر(٣)، كما أن فهم

(١) فتيحة، عبديش. "تعليمية النحو للناطقين بغير العربية". *مجلة المعيار* ٢٩، عدد ٣ (٢٠٢٥)، ص٦٧٤.

(٢) المرجع السابق، ٦٧٧,

(٣) اللهيبي، أفراح بنت حاسن فائز. "دور القواعد النحوية والمهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية من منظور التراث العربي". *المجلة المصرية للعلوم التطبيقية* ٣٤، عدد ١٢ (٢٠١٩)، ص٤٤٥.

المتعلّم للقواعد الأساسية وقدرته على تطبيقها بثقة يقلل من الأخطاء الكتابية من حيث التراكيب الإعرابية الصحيحة والاستقرار في اختيار العلامات الإعرابية، مما ينعكس بشكل إيجابي على جودة النص المكتوب. وتساعد البرامج النحوية التي تركز على الثوابت وتطبيقها العملي على انخفاض الأخطاء الإعرابية بشكل ملحوظ لدى الطلاب.(١)

❖ **التوازن بين ثبات القاعدة ومرونة التطبيق في ضوء الإجماع النحوي:**

على الرغم من اعتبار المسلمات ثوابت نحوية، إلا أن تطبيقها العملي ليس جامداً، فهذه الثوابت تتطلب مرونة للتعامل مع الحالات التي يوجد فيها استثناء أو اختلاف، ويضمن الإجماع النحوي تحقيق تلك المرونة. فالإجماع النحوي على قاعدة ما يمنحها قوة ويسمح للنحاة في الوقت نفسه إدراك ما إذا ظهرت حالات جديدة تحتاج إلى تطبيق القاعدة بشكل مختلف أو إعادة تأويلها. فإعادة الصياغة النحوية تسمح للمتعلم أن يربط ما بين المسلمات النحوية والسياقات الحقيقية للغة، كالسياق والدلالة والعلاقة بين العوامل، مما يعطي المرونة في التطبيق ويخفف من الجمود. ولا بد من الإشارة إلى أن المرونة هنا لا تعني إضعاف القاعدة، بل تساعد على تعزيزها للتكيف مع الاستخدام الفعلي للنحو في اللغة الحية.(٢)

❖ **الأسس النظرية لبناء البرنامج القائم على المسلمات النحوية:**

يقوم تصميم البرنامج التعليمي القائم على المسلّمات النحوية على جملة من المبادئ التربوية المرتبطة بالتعلّم اللغوي، ومن أهم هذه المبادئ:

- التدرّج من البسيط إلى المركّب: أي أن يبدأ المتعلّم بالقواعد الأكثر شمولية والأيسر قبل الانتقال إلى القواعد الأكثر تعقيدًا. وقد أثبتت دراسة (فتيحة) أنَّ بناء البرامج

(١) فتيحة، مرجع سابق، ٦٨٠.

(٢) صالح، محمد سيد. "أثر النحو الوظيفي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها". مجلة كلية الآداب ١٣، عدد ٢ (٢٠٢١)، ص٦٤٥.

النحوية الفعّالة لا بد أن يستند إلى ثوابت نحوية؛ لأن هذه الثوابت هي الأساس التي تساعد على الضبط اللغوي للنص وترفع من كفاءة الإعراب.

- التطبيق قبل التنظير: ويدعم هذا المبدأ الاتجاه الوظيفي في النحو الذي يرى أن القاعدة تُكتسب بالممارسة المنظمة داخل الجملة، وليس بالتعريفات النظرية. لذلك لا بد من تصميم برنامج تعليمي ينتقل من عرض المسلمة إلى توظيفها في نماذج لغوية حقيقية، وذلك من أجل تعزيز فهم المتعلم الإجرائي وإكسابه مهارات إعرابية مستقرة.(١)

❖ **آلية اختيار القواعد النحوية وفق معيار الشيوع والإجماع**

يجب أن يعتمد البرنامج القائم على المسلمات النحوية على آلية دقيقة لاختيار القواعد، وتشتمل هذه الآلية على:(٢)

أ- معيار الشيوع: ويعني مدى حضور هذه القاعدة في النصوص سواء كانت نصوصًا معيارية أو معاصرة. ويساعد اختيار القواعد وفق معيار الشيوع المتعلم على التعامل مع أكبر قدر ممكن من التراكيب التي تستخدم في التواصل الحقيقي.

ب- معيار الإجماع: وهو الاتفاق بين النحاة على أصل القاعدة وصحتها. ويضمن هذا المعيار أن تكون القاعدة المختارة ذات أصل راسخ، وليست محل استثناء أو خلاف، مما يقلل من ارتباك المتعلم ويزيد من استقراره المعرفي.

❖ **الأساليب التدريبية والأنشطة التطبيقية لتنمية الإعراب عبر المسلمات:**

يمكن بناء الأساليب التدريبية، والأنشطة التطبيقية في البرنامج باستخدام تسلسل تدريبي محكم، ويبدأ هذا التسلسل أولاً بتمارين للتعرف على المسلمة النحوية، ثم تطبيقها في جمل منفردة، وبعدها في فقرات مترابطة، وفي النهاية يكون المتعلم قادراً على إنتاج

(١) المرجع السابق، ص٦٤٦.

(٢) اللهيبي، مرجع سابق، ٤٤٥.

نصوص قصيرة لتوظيف القاعدة بدون الحاجة إلى مساعدة. وتساعد هذه الأنشطة على رفع قدرة المتعلم على "التوظيف الموقفي للمسلمة"، أي استخدام المسلمة بطريقة علمية في سياقات جديدة غير محفوظة.(١)

❖ **دور التقويم البدائي والنهائي في قياس التحسن في مهارات الإعراب:**

للتقويم دور محوري في البرامج المبنية على المسلّمات النحوية:

فيستخدم التقويم القبلي (البدائي) لتحديد مستوى المتعلم، وحصر الأخطاء الأكثر شيوعًا لديه، وتحديد المسلّمات التي يحتاج إلى تعزيزها في بداية البرنامج.

ويُستخدم التقويم البنائي (أثناء التطبيق) لتتبع تقدم المتعلم في كل وحدة، خصوصًا في مدى استيعابه للأحكام الإعرابية الأساسية وثباتها في أدائه الكتابي والشفهي.

أما التقويم البعدي (النهائي) فيهدف إلى قياس الأثر الحقيقي للبرنامج على مهارات الإعراب، وذلك بمقارنة نتائج الاختبارات اللغوية قبل وبعد التدريب، وتحليل نوعية الأخطاء المتبقية. وقد أكدت دراسات تربوية أنّ البرامج النحوية المعتمدة على الثوابت والإجماع تُظهر انخفاضًا ملحوظًا في نسبة الأخطاء الإعرابية مقارنة بالبرامج التقليدية.(٢)

تحليل أدوات الدراسة:

الأداة الأولى: المسلمات النحوية المناسبة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتحكيمها.

تم إعداد الأداة الأولى على هيئة استبانة، هدفت إلى تحديد المسلّمات النحوية المناسبة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وذلك تمهيدًا لبناء البرنامج التعليمي القائم عليها.

---

(١) صالح، مرجع سابق، ٦٤٩.

(٢) اللهيبي، مرجع سابق، ٤٤٨.

صدق المحتوى

في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتصلة بتعليم النحو للناطقين بغير العربية، أَعدَّ الباحث الاستبانة في صورتها الأولية، حيث اشتملت على مجموعة من العبارات الإيجابية والسلبية، صُممت لاستطلاع آراء المحكمين حول مدى مناسبة هذه المسلّمات النحوية لطلاب المستوى الأول.

وتكوّنت الاستبانة في صورتها الأولية من (29)عبارة موزعة على ستة محاور رئيسة، تغطي الجوانب الأساسية للمسلمات النحوية اللازمة لتنمية مهارات الإعراب.

صدق المحكمين

عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في النحو، من محكّمي الأدوات في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وذلك لتحكيمها من حيث:

- سلامة الصياغة اللغوية
- وضوح العبارات
- مدى ملاءمتها لطلاب المستوى الأول
- شمولها للمسلمات النحوية الأساسية

وقد أبدى المحكمون اتفاقهم على الإبقاء على العبارات المناسبة بعد المراجعة، وبناءً على آرائهم تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة، والتي اشتملت على (29) عبارة موزعة على ستة محاور.

الأداة الثانية: استبانة لتحديد مهارات الإعراب اللازمة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتحكيمها.

تم إعداد الأداة الثانية على هيئة استبانة، هدفت إلى تحديد مهارات الإعراب

اللازمة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وذلك تمهيدًا لبناء البرنامج التعليمي القائم عليها.

صدق المحتوى

في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتصلة بتعليم النحو للناطقين بغير العربية، تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، حيث اشتملت على مجموعة من العبارات الإيجابية والسلبية، صُممت لاستطلاع آراء المحكمين حول تحديد مهارات الإعراب اللازمة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وتكوّنت الاستبانة في صورتها الأولية من (30)عبارة موزعة على خمسة محاور رئيسة، تغطي الجوانب الأساسية للمهارات الإعراب اللازمة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

صدق المحكمين

عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في النحو، من محكّمي الأدوات في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ وذلك لتحكيمها من حيث سلامة الصياغة اللغوية، ووضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لطلاب المستوى الأول، وشمولها للمسلمات النحوية الأساسية.

وقد أبدى المحكِّمون مجموعة من الملاحظات والمقترحات، تمثلت فيما يأتي:

١. **حذف عدد من الفقرات** لعدم مناسبتها لمستوى طلاب المستوى الأول، أو لتجاوزها المهارات الإعرابية الأساسية، ومن ذلك الفقرات التي تتطلب معالجة نحوية متقدمة نسبيًا، مثل:
   - تحديد المستثنى.
   - إعراب الحال.

- إعراب التمييز.
- إعراب المنادى.
- بعض الجمل التي لا يصح أن تتبعها واو العطف.
- الفقرات التي تتناول التطبيق المباشر لقواعد نحوية فرعية مثل قاعدة العطف.

٢. **حذف فقرات بعينها** وفق ترقيمها في الصورة الأولية للاستبانة، وهي الفقرات أرقام:
(**٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٩، ٢٥**)، وذلك لاتفاق المحكِّمين على عدم ملاءمتها لأهداف الأداة أو لمستوى العينة المستهدفة.

٣. **حذف محور كامل** من محاور الاستبانة، بعد اتفاق المحكِّمين على أن مهاراته لا تندرج ضمن المهارات الإعرابية الأساسية اللازمة لطلاب المستوى الأول، مما أدى إلى إعادة تنظيم محاور الاستبانة بما يحقق الاتساق بين الأهداف والمحتوى.

٤. **حذف بعض الفقرات التابعة لمحاور أخرى** نتيجة لحذف المحور الأصلي، حفاظًا على التوازن البنائي للأداة وتجنّب التكرار أو التداخل بين المهارات.

وبناءً على ملاحظات المحكِّمين، أُجريت التعديلات المقترحة، وأعيد صياغة الاستبانة في صورتها النهائية، بما يضمن صدقها ومناسبتها لأهداف الدراسة، وللمستوى اللغوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى الأول.

والتي اشتملت على (19)عبارة موزعة على أربعة محاور.

تصحيح المقياس: جاءت درجات الإجابة على المقياس في ضوء مقياس "Likert" موزعة على النحو التالي:

جدول (١): درجات مقياس الأدوات

المسلمات النحوية المناسبة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة						
الدرجة العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لست متأكد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
العبارة الإيجابية	٥	٤	٣	٢	١
العبارة السلبية	١	٢	٣	٤	٥
مهارات الإعراب اللازمة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة					
الدرجة العبارة	شائعة بدرجة كبيرة جدًا	شائعة بدرجة كبيرة جدًا	شائعة بدرجة كبيرة جدًا	شائعة بدرجة كبيرة جدًا	شائعة بدرجة كبيرة جدًا
العبارة الإيجابية	٥	٤	٣	٢	١
العبارة السلبية	١	٢	٣	٤	٥

ثالثًا: اختبار مهارات الإعراب لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى الأول)

بناء الاختبار

قام الباحث ببناء **اختبار مهارات الإعراب**؛ لقياس أثر البرنامج القائم على المسلّمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وذلك في ضوء أهداف البحث وأسئلته.

أولًا: الهدف من إعداد الاختبار

هدف الاختبار إلى:

- التعرف على مستوى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى الأول) في مهارات الإعراب قبل تطبيق البرنامج.
- قياس مدى التقدم الذي طرأ على مهارات الإعراب لدى المتعلمين بعد تطبيق البرنامج، وذلك بالمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي.

ثانيًا: الصورة الأولية للاختبار

أُعدّ الاختبار في صورته الأولية ليتكوّن من (15)**سؤالًا**، من نوع **الاختيار من متعدد**، بحيث يقيس كل سؤال مهارة من مهارات الإعراب المناسبة لطلاب المستوى الأول، مثل:

- تمييز نوع الكلمة (اسم، فعل، حرف).
- تحديد نوع الجملة.
- إعراب الكلمات وفق موقعها في الجملة.
- التعرف على العلامات الإعرابية الأساسية.

ثالثًا: تحكيم الاختبار

عُرض الاختبار في صورته الأولية على **مجموعة من المحكّمين** المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك لإبداء آرائهم حول:

- مدى مناسبة فقرات الاختبار لمستوى المتعلمين.
- سلامة الصياغة اللغوية للأسئلة.
- مدى ارتباط الأسئلة بمهارات الإعراب المستهدفة.

وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، أُجريت التعديلات اللازمة على فقرات الاختبار، وأصبح صالحًا للتطبيق.

رابعًا: صدق الاختبار

١. الصدق الظاهري

تحقق الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على المحكّمين، حيث أقرّوا بأن فقراته تقيس مهارات الإعراب التي وُضع الاختبار من أجل قياسها، وأنها مناسبة لمستوى طلاب المستوى الأول.

٢. صدق الاتساق الداخلي

لقياس صدق الاتساق الداخلي، طُبق الاختبار على عينة استطلاعية مكوّنة من (57)**متعلمًا** من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى الأول، وحُسبت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار.

وأظهرت النتائج أن بعض الفقرات حققت معاملات ارتباط غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)، وبناءً على ذلك عُدِّل **سؤالان**؛ لعدم وضوح صياغتهما، ثم أُعيد تطبيق الاختبار بعد التعديل على عينة استطلاعية أخرى بلغ عددها **(57)متعلمًا**، وأسفرت النتائج عن تحسن معاملات الارتباط، مما يدل على تحقق صدق الاتساق الداخلي للاختبار في صورته النهائية، وجاءت النتائج على النحو التالي كما يظهر الجدول (٥):

جدول (٢): نتائج الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الإعراب لدى المتعلمين اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى الأول)

م	المهارات	Pearson Correlation	Sig. (2-tailed)	n
1	السؤال الأول: حدد نوع الكلمة التي تحتها خط في الجمل التالية: – ذهبتُ إلى الحرم.	.657**	0.000	37
2	السؤال الأول: حدد نوع الكلمة التي تحتها خط في الجمل التالية: – ذهبتُ إلى الحرم.	.627**	0.000	37
3	السؤال الأول: حدد نوع الكلمة التي تحتها خط في الجمل التالية: – ذهبتُ إلى الحرم.	.356*	0.031	37
4	السؤال الثاني: حدد نوع الجملة التي تحتها خط فيما يلي: – قال تعالى:" فاعلمْ أنه لا إله إلا الله واستغفرْ لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات واللهُ يعلم متقلبكم ومثواكم".	.626**	0.000	37
5	السؤال الثاني: حدد نوع الجملة التي تحتها خط فيما يلي: – قال تعالى:" فاعلمْ أنه لا إله إلا الله واستغفرْ لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات واللهُ يعلم متقلبكم ومثواكم".	.563**	0.000	37
6	السؤال الثاني: حدد نوع الجملة التي تحتها خط فيما يلي: – قال تعالى: " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه...".	.443**	0.006	37
7	السؤال الثالث: أعرب ما تحته خط في الجمل التالية: – (محمدٌ طالبُ علمٍ يتعلمُ لكي ينشرَ الإسلامَ في بلدِهِ)	.525**	0.001	37
8	السؤال الثالث: أعرب ما تحته خط في الجمل التالية: – (محمدٌ طالبُ علمٍ يتعلمُ لكي ينشرَ الإسلامَ في بلدِهِ)	.724**	0.000	37
9	السؤال الثالث: أعرب ما تحته خط في الجمل التالية: – (محمدٌ طالبُ علمٍ يتعلمُ لكي ينشرَ الإسلامَ في بلدِهِ)	.452**	0.005	37
10	السؤال الثالث: أعرب ما تحته خط في الجمل التالية: – (محمدٌ طالبُ علمٍ يتعلمُ لكي ينشرَ الإسلامَ في بلدِهِ)	.545**	0.000	37
11	السؤال الثالث: أعرب ما تحته خط في الجمل التالية: – (محمدٌ طالبُ علمٍ يتعلمُ لكي ينشرَ الإسلامَ في بلدِهِ)	.552**	0.000	37
12	السؤال الثالث: أعرب ما تحته خط في الجمل التالية: – (محمدٌ طالبُ علمٍ يتعلمُ لكي ينشرَ الإسلامَ في بلدِهِ)	.527**	0.001	37
13	السؤال الثالث: أعرب ما تحته خط في الجمل التالية: – (محمدٌ طالبُ علمٍ يتعلمُ لكي ينشرَ الإسلامَ في بلدِهِ)	.680**	0.000	37
14	السؤال الثالث: أعرب ما تحته خط في الجمل التالية: – (محمدٌ طالبُ علمٍ يتعلمُ لكي ينشرَ الإسلامَ في بلدِهِ)	.385*	0.019	37

15	السؤال الثالث: أعرب ما تحته خط في الجمل التالية: - (محمدٌ طالبُ علمٍ يتعلمُ لكي ينشرَ الإسلامَ في بلدِهِ)	0.189	0.263	37

يتضح من الجدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة اختبار **مهارات الإعراب لدى المتعلمين اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى الأول)**، والدرجة الكلية للاختبار الذي تنتمي إليه، دالة إحصائياً، وهذا يدل على وصول الاختبار إلى درجة صدق داخلي موثوقة تسمح بتطبيقه.

ثبات الاختبار: أجري قياس الثبات على الاختبار بعد التطبيق على المتعلمين وجاءت قيم الفا كرونباخ مرتفعة وتدل على ثبات الاختبار وجاهزيته للتطبيق كما يوضح الجدول (٣):

جدول (٣): تحليل ألفا كرونباخ لاختبار مهارات الإعراب لدى المتعلمين اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى الأول)

الأداة	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
أسئلة الاختبار البرنامج القائم على المسلّمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب	15	0.801

يقصد بمعامل الصعوبة نسبة المتعلمين الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال إلى العدد الكلي للعينة (Hogan, 2013,214)، ويحسب وفق المعادلة الآتية:

معامل الصعوبة = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة ÷ العدد الكلي للمتعلمين.

أما معامل السهولة فيُحسب وفق المعادلة:

معامل السهولة = ١ – معامل الصعوبة.

أظهرت نتائج تحليل الصعوبة والسهولة لفقرات اختبار مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها أن قيم معامل الصعوبة تراوحت بين (0.556 – 0.889)، وهي قيم تقع ضمن المستويين المتوسط والسهل وفق تصنيف Boopathiraj & Chellamani (2013).

ويُشير هذا التدرج في مستويات الصعوبة إلى:

- وجود توازن نسبي بين الفقرات السهلة والمتوسطة.
- ملاءمة فقرات الاختبار لمستوى طلاب المستوى الأول.
- قدرة الاختبار على قياس الفروق الفردية بين المتعلمين.

وبذلك يُعد الاختبار مناسبًا من حيث مستوى الصعوبة، ويُسهم في تعزيز صدقه البنائي.

تصحيح الاختبار:

وتكوّن اختبار مهارات الإعراب في صورته النهائية من (15)فقرة من نوع **الاختيار من متعدد،** اشتملت كل فقرة على أربعة بدائل، خُصصت درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة. وقد تم تصحيح الاختبار آليًا باستخدام برنامج إلكتروني مُعدّ لإنشاء اختبارات الاختيار من متعدد. وبذلك بلغت الدرجة الكلية للاختبار (١٥) والصغرى صفر.

تطبيق الاختبار

استُخدم الاختبار بصورته النهائية في:

- **التطبيق القبلي** :لقياس أثر البرنامج القائم على المسلّمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى المتعلمين قبل البدء في تطبيقه.
- **التطبيق البعدي** :لقياس أثر البرنامج القائم على المسلّمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى المتعلمين بعد الانتهاء من تطبيقه.

الأساليب الإحصائية:

- النسب، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون لتحليل العلاقات، وصدق اتساق الأدوات.
- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأدوات.
- معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار.

- اختبار T للعينات المرتبطة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

يعرض هذا الجزء من الدراسة نتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي جمعت باستخدام أداة الدراسة، وهي: اختبار مهارات الإعراب، وذلك بهدف الإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وقد حللت البيانات قبليًا وبعديًا، ووظفت الأساليب الإحصائية المناسبة، باستخدام برنامج SPSSالإصدار ٢٩، للوقوف على أثر البرنامج في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما المسلّمات النحوية المناسبة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

أظهرت نتائج تحكيم استبانة المسلّمات النحوية، بعد تحليل آراء أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في النحو وتعليم العربية للناطقين بغيرها، أن المسلّمات النحوية المناسبة لطلاب المستوى الأول هي تلك التي تتسم بالبساطة، والشيوع، والوظيفية، وتُسهم مباشرة في فهم التراكيب الأساسية للجملة العربية وإعرابها.

وقد تمثلت هذه المسلّمات في مجموعة من القواعد الأساسية، من أبرزها:

- تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، مع التمييز بينها بالعلامات الظاهرة.
- معرفة الأصل في الأسماء الإعراب، والأصل في الحروف البناء.
- إدراك مفهوم الكلام وتركيبه من كلمتين أو أكثر.
- الإلمام بالأفعال الأساسية والعوامل المؤثرة فيها، مثل كان وأخواتها، وإنّ

وأخواتها، وأدوات النصب والجزم الشائعة.

- التعرف إلى الوظائف النحوية الأساسية كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل والمفعول به.
- استيعاب التوابع البسيطة، مثل النعت والعطف بالحروف الشائعة.

وقد أسفر التحكيم عن حذف بعض المسلّمات التي تتطلب مستوى لغويًا أعلى أو تعقيدًا نحويًا لا يتناسب مع خصائص طلاب المستوى الأول، مما أسهم في الوصول إلى قائمة مسلّمات دقيقة ومناسبة، تُعد أساسًا علميًا لبناء البرنامج التعليمي.

جدول (٤) المسلّمات النحوية المناسبة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

المسلمة النحوية	القاعدة المختصرة	مثال توضيحي
١. أقسام الكلمة	الكلمة ثلاثة أنواع: اسم (إنسان، جماد، معنى)، فعل (حدث مرتبط بزمن)، حرف (لربط الكلمات).	محمد (اسم)، يَكْتُبُ (فعل)، فِي (حرف)
٢. حركات الإعراب	الضمة للرفع، الفتحة للنصب، الكسرة للجر.	محمدٌ (مبتدأ) / محمداً (مفعول به)
٣. المعرب والمبني	المعرب ما تغير شكل آخره بتغير العوامل الداخلة عليه، والمبني ما لم يتغير شكل آخره بتغير العوامل الداخلة عليه.	جاء محمدٌ – هؤلاءِ طلابي. رأيتُ محمداً – رأيتُ هؤلاءِ الطلاب. سلمت على محمدٍ – سلمت على هؤلاءِ الطلاب.
٤. الجملة الاسمية وقرائنها	تبدأ بـ اسم، وتتكون من ركنين أساسيين (مبتدأ + خبر) وكلاهما مرفوع (بالضمة).	الطَّالِبُ مُجْتَهِدٌ.
٥. الجملة الفعلية وقرائنها	تبدأ بـ فعل، وتتكون من (فعل + فاعل)، والفاعل دائماً مرفوع (بالضمة).	ذَهَبَ الطَّالِبُ.
٦. التذكير والتأنيث	الفعل يتغير حسب الفاعل (مذكر أو مؤنث).	**لعبَ** محمدٌ / **لعبتْ** فاطمةُ
٧. المرفوعات	المبتدأ والخبر، والفاعل ونائبه، واسم كان وأخواتها وخبر إنَّ وأخواتها، دائما مرفوعة.	محمدٌ مجتهدٌ / كتب محمدٌ الواجب، كُتِبَ الواجبُ/ كان **الولدُ** نشيطاً/ إنَّ الولدَ **نشيطٌ**.
٨. المنصوبات	المفعولات بأنواعها، وخبر كان وأخواتها واسم إنَّ وأخواتها، دائما منصوبة.	رأيتُ المعلمَ – استقبلت الطلاب إكراماً لهم .../ كان الولدُ **نشيطاً**/ إنَّ **الولدَ**

المسلمة النحوية	القاعدة المختصرة	مثال توضيحي
		نشيطٌ.
٩. المجرورات	الاسم الذي يأتي بعد حرف الجر يكون دائماً (مجروراً)، والمضاف إليه أيضاً وعلامة جره الأساسية هي الكسرة.	فِي البَيْتِ / هذا كتابُ **محمدٍ**
١٠. التوابع	أسماء تتبع ما قبلها في كل شيء (الصفة، التوكيد، البدل، العطف).	رأيتُ ولداً **صغيراً** نجحَ الطالبُ **نفسُه** زرتُ العاصمةَ **الرياضَ** جاءَ محمدٌ **وأحمدُ**

السؤال الثاني: ما المهارات الإعرابية اللازمة لطلاب المستوى الأول في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

كشفت نتائج استبانة مهارات الإعراب اللازمة، بعد التحكيم والتعديل، عن مجموعة من المهارات الإعرابية الأساسية التي ينبغي توافرها لدى طلاب المستوى الأول، والتي تمثل الحد الأدنى الضروري للتمكن من الإعراب الوظيفي للجملة العربية.

وتتمثل هذه المهارات فيما يأتي:

- التمييز بين أقسام الكلمة (اسم، فعل، حرف) داخل الجملة اعتمادًا على خصائصها وعلاماتها.
- تحليل تركيب الجملة وتحديد نوع الجمل.
- إعراب الأسماء إعرابًا صحيحًا في حالات الرفع والنصب والجر.
- التمييز بين الأسماء المعربة والمبنية في التراكيب البسيطة.
- التعامل الصحيح مع العوامل النحوية الأساسية، مثل كان وأخواتها، وإنّ وأخواتها.

- تحديد الوظائف النحوية داخل الجملة.
- ربط الإعراب بالمعنى والسياق.

وتُظهر هذه النتائج أن مهارات الإعراب المطلوبة لطلاب المستوى الأول تركز على الجانب التطبيقي الوظيفي، بما يتناسب مع مستوى المتعلمين غير الناطقين بالعربية واحتياجاتهم التواصلية.

السؤال الثالث: ما مكونات البرنامج القائم على المسلّمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

في ضوء نتائج السؤالين السابقين، تم بناء البرنامج القائم على المسلّمات النحوية متكامل العناصر، بحيث يحقق هدف تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى الأول.

وتتحدد مكونات البرنامج فيما يأتي:

١. **الأهداف التعليمية**

صياغة أهداف واضحة ومحددة تركز على تنمية مهارات الإعراب الأساسية، وربطها بالمسلمات النحوية المناسبة.

٢. **المحتوى التعليمي**

اختيار محتوى نحوي مبني على المسلّمات النحوية الشائعة، يقدم بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، ويراعي خصائص المتعلمين.

جدول (٥) مكونات المحتوى التعليمي المناسبة لطلاب المستوى الأول لتنمية مهارات الإعراب لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

رقم الدرس	الموضوع	عدد الساعات
١	**أقسام الكلمة**	ساعة واحدة
٢	**الجملة الاسمية وقرائنها**	ساعة واحدة
٣	**الجملة الفعلية وقرائنها**	ساعة واحدة
٤	**المعرب والمبني**	ساعة واحدة
٥	**المرفوعات** (المبتدأ والخبر، والفاعل ونائبه، واسم كان وأخواتها وخبر إنَّ وأخواتها)	ساعة ونصف
٦	**المنصوبات** (المفعول بع فقط، وخبر كان وأخواتها واسم إنَّ وأخواتها)	ساعة ونصف
٧	**المجرورات** (المجرور بحرف الجر فقط)	ساعة واحدة
٨	**مراجعة عامة**	ساعة واحدة

٣. **الأنشطة التعليمية**

تصميم أنشطة تطبيقية متنوعة، مثل تحليل التراكيب، وتحديد نوع الكلمة، وإعراب الكلمات داخل الجملة، مع الاعتماد على أمثلة وظيفية من السياق اللغوي.

٤. **أساليب التدريس**

توظيف أساليب تدريس تفاعلية تركز على الفهم والتطبيق، وتبتعد عن التعقيد النظري، مع مراعاة **الفروق** الفردية بين المتعلمين.

٥. **وسائل التقويم**

استخدام أدوات تقويم متنوعة، شملت اختبار مهارات الإعراب، والتقويم القبلي

والبعدي، لقياس **مدى** تحقق أهداف البرنامج.

السؤال الرابع: قياس أثر البرنامج القائم على المسلّمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب

للتحقق من أثر البرنامج القائم على المسلّمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى الأول بمعهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، طبق **اختبار مهارات الإعراب** قبليًا وبعديًا على عينة الدراسة المكوّنة من (٣٧) متعلمًا.

واستُخدم **اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (Paired Samples t-test)** لمقارنة متوسطات درجات المتعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي.

وقد أظهرت النتائج، كما هو موضح في الجدول، ما يأتي:

التطبيق	المتوسط الحسابي (Mean)	الانحراف المعياري (Std. Deviation)	قيمة t	قيمة كوهين Cohen's d	مستوى الدلالة (p-value)
القبلي	8.865	3.473	4.437	0.73n'	0.000
البعدي	12.378	3.538			

وتشير النتائج إلى وجود **فرق دال إحصائيًا** بين متوسطي درجات المتعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة(4.437) = (t) ، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) ، إذ بلغ مستوى الدلالة($p = 0.000$) .

كما تم حساب حجم الأثر باستخدام معامل كوهين (Cohen's d) بهدف تحديد القوة العملية للفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، وليس الاكتفاء بالدلالة الإحصائية فقط.

وقد بلغت قيمة حجم الأثر($Cohen's\ d = 0.73$) ، وهي قيمة تشير إلى حجم أثر متوسط يميل إلى الكبير وفقًا لمعايير كوهين وعليه، فإن القيمة المحسوبة تدل على أن المعالجة أو البرنامج التعليمي المستخدم كان له تأثير عملي ملحوظ في تحسين درجات المتعلمين، وليس مجرد فرق إحصائي ناتج عن حجم العينة.

وتعني هذه النتيجة أن التحسن الذي ظهر في متوسط درجات المتعلمين في التطبيق البعدي يُعد تحسنًا ذا أهمية تربوية وتعليمية حقيقية، حيث أسهمت المعالجة التجريبية في رفع مستوى أداء المتعلمين بدرجة متوسطة إلى مرتفعة.

ويُعزى هذا الفرق إلى **فاعلية البرنامج القائم على المسلّمات النحوية** في تنمية مهارات الإعراب لدى المتعلمين، إذ أسهم البرنامج في رفع متوسط الأداء الإعرابي للمتعلمين بعد التطبيق مقارنةً بما كان عليه قبل التطبيق.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

توصّلت الدراسة، في ضوء نتائجها، إلى الاستنتاجات الآتية:

١. أثبت البرنامج القائم على المسلّمات النحوية فاعلية واضحة في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى الأول، حيث وُجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الدرجات في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
٢. أسهم اعتماد البرنامج على المسلّمات النحوية الأساسية في تبسيط تعلم النحو، وتقليل صعوبته لدى المتعلمين، مما انعكس إيجابًا على أدائهم الإعرابي.
٣. أظهر التركيز على الإعراب الوظيفي وربطه بالسياق اللغوي فاعلية في تعزيز فهم المتعلمين للتراكيب النحوية، بدل الاقتصار على الحفظ الآلي للقواعد.
٤. بيّنت النتائج أن التدرج في عرض المهارات الإعرابية، وكثرة الأنشطة التطبيقية، يسهمان في تحسين مستوى المتعلمين وثقتهم في استخدام الإعراب.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

١. الاعتماد على المسلّمات النحوية في البرامج التعليمية الأساسية عند تدريس

النحو لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ لتكوين قاعدة ثابتة لدى متعلمي العربية لغة ثانية.

٢. تطوير مقررات النحو في معاهد تعليم العربية للناطقين بغيرها بما يراعي التدرج في المهارات الإعرابية.

٣. تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على توظيف المسلّمات النحوية في تعليم الإعراب وربطه بالمعنى والسياق اللغوي.

٤. إجراء دراسات مستقبلية لتطبيق البرنامج على مستويات لغوية متقدمة.

المقترحات:

١. تقويم كتب دروس اللغة العربية في ضوء المسلمات النحوية في معهد تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢. أثر توظيف المسلّمات النحوية في تنمية مهارات التفكير لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٣. بناء مقياس مقنن لمهارات الإعراب الوظيفي في ضوء المسلمات النحوية.

٤. أثر استخدام تقنية الواقع المعزز (AR) في تجسيد البناء النحوي للجملة العربية وتنمية الفهم الهيكلي لدى المتعلمين.

المصادروالمراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، عبد العليم. *النحو الواضح في قواعد اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف، د.ت.

أكحل، عامر. "أثر المتون النحوية في تعليم اللغة العربية". *المجلة العلمية الجزائرية* ٦، عدد ٢ (٢٠٢٢).

آل يحيى، عبد الكريم سعد صالح. "الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في تكوين الجملة والحلول المقترحة لها". رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ٢٠٢٠.

أمان الله، سامية، وسارية عندليب كياني، وعريفة أمان الله. "المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها". *مجلة العروبة للأبحاث* ٣، عدد ٤ (٢٠٢٢).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. *دليل إعداد الرسائل العلمية والمشروعات البحثية*. المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي، د.ت.

جواد، حسان علي عبد. "أثر فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهارات الذهنية في تحصيل قواعد اللغة العربية وتنمية مهارات الإعراب لدى طالبات الصف الثاني المتوسط". *مجلة ديالى للبحوث الإنسانية* ٣، عدد ٩٥ (٢٠٢٣).

حسان، تمام. *اللغة العربية معناها ومبناها*. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٥.

حسنين، بدرية محمد. (٢٠١٣). التعلم الاستراتيجي: نماذج وتطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي.

خطاب، محمد. ٢٠٢٤. تطوير تعليم النحو. القاهرة: دار النهضة العربية.

دروسي، أيوب. *أصول النحو العربي وأثرها في الدرس اللغوي*. [د.م.]: [د.ن.]، ٢٠٢٠.

الرضي، فخر الدين. *شرح الكافية*. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

السليمان، عبد الله. *تعليم العربية للناطقين بغيرها: قضايا نظرية وتطبيقية*. الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠١٢.

السيوطي، جلال الدين. *الاقتراح في أصول النحو*. تحقيق عبد الحكيم عطية. ط٢. بيروت: دار البيروتي، ٢٠٠٦.

الشمسان، أبو أوس إبراهيم، ودخيل العواد. "الإجماع في النحو العربي". *المجلة الثقافية*، عدد ٣٥٢ (٢٠١١).

صالح، محمد سيد. "أثر النحو الوظيفي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها". *مجلة كلية الآداب* ١٣، عدد ٢ (٢٠٢١).

ضيف، شوقي. *المدارس النحوية*. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢.

عبد اللطيف، محمد حماسة. *النحو والدلالة: مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي*. ط١. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠.

عبد الله، بشير عيسى أحمد. "الصعوبات التي يواجهها متعلمو العربية الناطقون بغيرها في مقرر الثقافة السعودية ومقترحات معالجتها". *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية* ١٧، عدد ٤ (٢٠٢٥).

علي، محمد محمود عبد القادر. "تعليم النحو واللغة للناطقين بغير العربية: رؤية تحليلية". *مجلة البحث العلمي في الآداب* ٢٣، عدد ٥ (٢٠٢٢).

فتيحة، عبديش. "تعليمية النحو للناطقين بغير العربية". *مجلة المعيار* ٢٩، عدد ٣

(٢٠٢٥).

القحطاني، سالم، وآخرون. *منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات SPSS*. ط٢. الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر، ١٤٢٥هـ.

اللهيبي، أفراح بنت حاسن فائز. "دور القواعد النحوية والمهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية من منظور التراث العربي". *المجلة المصرية للعلوم التطبيقية* ٣٤، عدد ١٢ (٢٠١٩).

مسلم، الوليد حسن علي، ومجدي إبراهيم محمد صافي. "جدوى تعليم أنواع «ما» ووظائفها النحوية بطريقة المعنى لطلاب العربية الناطقين بغيرها بجامعة الملك خالد". *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية* (٢٠٢٤).

مصطفى، إبراهيم. *إحياء النحو*. القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٥.

الناقة، محمود كامل. *مدخل إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥.

هارون، عبد السلام. *تحقيقات ونصوص*. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٦٥.

هبة إبراهيم محمد على الناغي (٢٠٢٠) الذاكرة المستقبلية وعلاقتها بالانتباه الانفعالي والعبء المعرفية باستخدام الإلماعات الانفعالية دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق (١٠٨).

يوسف، قصي ثعبان. "أصول النحو العربي عند الدكتور كريم حسين ناصح الخالدي". *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث* ٣، عدد ٢ (٢٠٢٣).

المراجع الأجنبية:

Sweller, J., van Merriënboer, J. J. G., & Paas, F. (2019). Cognitive architecture and instructional design: 20 years later. *Educational Psychology Review*, *31*(2)

Ginns P. Hu F. T. & Bobis J. (2020). Tracing enhances problemsolving transfer but without effects on intrinsic or extraneous cognitive load. Applied Cognitive Psychology. 34(6).

Yang H. Ren W. & Huang T. (2017 June). Interactive Learning Resources Based on Cognitive Load: Design and Application. In 2017 International Symposium on Educational Technology (ISET).

Bibliography

Ibrāhīm, ʻAbd al-ʻAlīm. "al-naḥw al-Wāḍiḥ fī Qawāʻid al-lughah al-ʻArabīyah". (Cairo: Dār al-Maʻārif).

Akḥal, ʻĀmir. "Athar al-mutūn al-naḥwīyah fī Taʻlīm al-lughah al-ʻArabīyah". The Algerian Scientific Journal 6, issue 2 (2022).

Āl Yaḥyá, ʻAbd al-Karīm Saʻd Ṣāliḥ. "The Difficulties Facing Learners of Arabic as a Second Language in Sentence Formation and the Proposed Solutions" Master's thesis, King Saud University, 2020.

Amān Allāh, Sāmiyah, Sāriyah ʻAndalīb Kiyāny, ʻArifah Amān Allāh. "al-mushkilāt allatī tuwājihu Taʻlīm al-lughah al-ʻArabīyah lil-nāṭiqīn be-ghayrihā". Majallat al-ʻUrūbah lil-Abḥāth 3, issue 4 (2002).

Islamic Univrsity. Guide to Preparing Theses and Research Projects. Madinah: Deanship of Scientific Research, n.d.

Jawad, Hassan Ali Abd. "The Effectiveness of an Educational Program Based on Mental Skills in the Achievement of Arabic Grammar and the Development of Parsing Skills among Second Intermediate Grade Female Students" (in Arabic). Diyala Journal for Humanitarian Research 3, issue. 95 (2023).

Ḥasān, Tammām. al-lughah al-ʻArabīyah maʻnāhā wa-mabnāhā. Cairo: Dār al-Thaqāfah, 1985.

Hasanein, Badriya Muhammad. (2013). "Strategic Learning: Models and Applications" (in Arabic). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Khaṭṭāb, Muḥammad. 2024. taṭwīr Taʻlīm al-naḥw. al-Qāhirah : Dār al-Nahḍah al-ʻArabīyah.

Drwsy, Ayyūb. uṣūl al-naḥw al-ʻArabī wa-atharuhā fī al-dars al-lughawī. [D. M.] : [D. N.], 2020.

al-Raḍī, Fakhr al-Dīn. "Sharḥ al-Kāfiyah". (Beirut: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah).

al-Sulaimān, ʻAbdullāh. "Taʻlīm al-ʻArabīyah lil-nāṭiqīn be-ghairihā : Qaḍāyā Naẓarīyat wa-taṭbīqīyah". (Riyadh: Maktabat al-Rushd, 2012).

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. "al-Iqtirāḥ fī uṣūl al-naḥw". Investigated by ʻAbd al-Ḥakīm ʻAṭīyah. (2nd ed. Beirut: Dār al-Bayrūtī, 2006).

al-Shamsān, Abū Aws Ibrāhīm, Wdkhyl al-ʻAwwād. "al-ijmāʻ fī al-naḥw al-ʻArabī". Cultural Journal, issue 352 (2011).

Ṣāliḥ, Muḥammad Sayyid. "Athar al-naḥw al-waẓīfī fī tadrīs al-lughah al-ʻArabīyah li-ghayr al-nāṭiqīn be-hā". Journal of the Faculty of

Arts, 13, issue 2 (2021).
Ḍaif, Shawqī. al-Madāris al-naḥwīyah. Cairo: Dār al-Maʿārif, 1982.
ʿAbd al-Laṭīf, Muḥammad Ḥamāsah. al-naḥw wa-al-dalālah : madkhal li-Dirāsat al-maʿná al-Naḥwī al-dalālī. (1st ed,. Cairo: Dār al-Shurūq, 2000).
ʿAbdullāh, Bashīr ʿĪsá Aḥmad. "The Difficulties Faced by Non-Native Learners of Arabic in the Saudi Culture Course and Proposals for Addressing Them" (in Arabic). Journal of Educational and Human Studies 17, issue 4 (2025).
ʿAlī, Muḥammad Maḥmūd ʿAbd al-Qādir. "Teaching Arabic Grammar and Language to Non-Native Speakers: An Analytical Perspective". Journal of Scientific Research in Arts 23, issue 5 (2022).
Fatīḥah, ʿAbdish. "The Pedagogy of Arabic Grammar for Non-Native Speakers", (in Arabic) Al-Miʿyār Journal 29, issue 3 (2025).
al-Qaḥṭānī, Sālim, et al. "Research Methodology in the Behavioral Sciences with SPSS Applications". (2nd ed. Riyadh: Obeikan Publishing, 1425 AH).
"The Role of Grammatical Rules and Linguistic Skills in Teaching the Arabic Language from the Perspective of Arab Heritage" (in Arabic). The Egyptian Journal of Applied Sciences 34, issue 12 (2019).
Muslim, al-Walīd Ḥasan ʿAlī, and Majdi Ibrāhīm Muḥammad Ṣāfī. "The Effectiveness of Teaching the Types of 'Mā' and Their Grammatical Functions through the Meaning-Based Method to Non-Native Arabic Learners at King Khalid University" (in Arabic), International Journal of Humanities and Social Sciences (2024).
Muṣṭafá, Ibrāhīm. "Iḥyā' al-naḥw". (Cairo: Dār al-Maʿārif, 1945).
al-Nāqah, Maḥmūd Kāmil. "Madkhal ilá Taʿlīm al-lughah al-ʿArabīyah li-Ghair al-nāṭiqīn be-hā. al-Qāhirah : Dār al-Fikr al-ʿArabī, 2005.
Hārūn, ʿAbd al-Salām. "taḥqīqāt wa-nuṣūṣ". (Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1965).
Hibat Ibrāhīm Muḥammad ʿalá al-Nāghī (2020) Prospective Memory and Its Relationship to Emotional Attention and Cognitive Load Using Emotional Cues" (in Arabic). Educational and Psychological Studies, Faculty of Education, Zagazig University, issue. 108.
Yūsuf, Quṣayy Thuʿbān. "uṣūl al-naḥw al-ʿArabī ʿinda al-Duktūr Karīm Ḥusain Nāṣiḥ al-Khālidī". Ibn Khaldun Journal for Studies and Research 3, iss 2 (2023).


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature



Issue : 20

Apr - Jun 2026

part 2